

— ٨٠ —

فضل الجماعة في ذاتها ، وإلى أنها تطالب في غير الصلاة كما تطالب في الصلاة ، فلا تكون جماعات الصلاة هي الجماعات الوحيدة في الإسلام ، بل تكون كل الجماعات محبوبة فيه ، ولو كانت جماعات مدنية صرفة ، إذا كانت لها أغراض نافعة لا يقوم بها الفرد وحده ، مثل إنشاء المدارس والملاجئ والمستشفيات ، إلى غير هذا من وجوه الخير العامة التي لا تنهض بها إلا الجماعات ، وبهذا لا تكون جماعة الصلاة إلا مثالا يحتذى ، وإلا أدباً يضرب مثلاً لفائدة الجماعات الخيرية في النهوض بمن يعرف لها فضلها من الأمم ، لأن الفرد فيها ينضمُّ إلى الفرد لينهض معه ببلاده ، ولا يعيش كل فرد فيها وحده لا يهيمه إلا أمر نفسه ، ولا يفكر فيما يعود بالخير على بلاده ، وكفى بهذا في فضل جماعة الصلاة .